ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: www.jtuh.org/

Naeis Mohammad Nasif Aljburi

College of Education for Human Sciences, Tikrit University

Dr. Abad alrazaaq jasim Adware

College of Education for Human Sciences, Tikrit University

* *Corresponding author: E-mail* :
nmah9632@gmail.com
07823447746

Keywords:
Children
Injured
Diseases
health institutions
gastrointinal diseases

ARTICLE INFO

Article history:
Received 4 Jan. 2022
Accepted 17 Aug 2022
Available online 31 July 2023
E-mail t-jtuh@tu.edu.iq

©2023 THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE
http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

Spatial Analysis of Children Inflicted with Some Endemic Diseases of the Digestive System in Salah Al- Din Governorate in 2009-2021.

A B S T R A C T

Inflammatory bowel disease (IBD) and dehydration are significant ailments that impact the pediatric population within the realm of digestive disorders. Throughout the study period, the total number of children infected with them reached 67,878 patients. It has been observed that the incidence of documented injuries experienced an upward trend starting from the year 2009 and culminated in its highest point in 2013. The data indicates a decrease in the specified variable in 2017, followed by a subsequent increase in 2021. In regards to the district level, the data was documented in Tikrit, followed by Samarra and Balad. Conversely, the districts of Al-Dur and Amerli exhibited the lowest incidence rates. It was observed that there exists a disparity in the prevalence of the diseases being investigated among the affected children. Based on an analysis of temporal, spatial, and demographic patterns, it has been determined that males exhibit a higher susceptibility to injury compared to females.

© 2023 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: http://doi.org/10.25130/jtuh.30.7.2.2023.07

التحليل المكاني للأطفال المصابين ببعض أمراض الجهاز الهضمي في محافظة صلاح الدين للمدة 2009-2021م

ناعس محمد نصيف جاسم الجبوري/ كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة تكريت
أ.م. د. عبد الرزاق جاسم احمد الدوري/ كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة تكريت

الخلاصة:

تمثل أمراض ألتهاب الأمعاء والجفاف من أهم أمراض الجهاز الهضمي التي تصيب الأطفال، اذ بلغ مجموع الأطفال المصابين بهما طوال مدة الدراسة (67878) مصاباً، والتي تتباين من سنة لأخرى،

فنجد أنّ معدلات الإصابات المسجلة بدأت بالارتفاع منذ 2009م وصلت ذروتها في 2013م لتعاود الانخفاض في 2017م، وترتفع مجدداً في 2021م. اما على مستوى الأقضية فأن أنّ أكبر نسبة للإصابات سُجّلتْ في قضاء تكريت، ومن ثم سامراء وبلد، بينما سُجلّت أدنى المعدلات في الدور وامرلي، وقد تبين أنّ هناك تبايناً في عدد الأطفال المصابين بالأمراض قيد الدراسة من خلال الاتجاهات الزمانية والمكانية، فضلا عن أبعادهم الديموغرافية، اذ تبين أنّ الاستعداد للإصابة لدى الذكور أكبر منها لدى الاناث. **الكلمات المفتاحية** (الاطفال, المصابين, الامراض, المؤسسات الصحية, امراض الجهاز الهضمي).

المقدمة

يقصد بالأمراض قيد الدراسة بأنها الأمراض المتعلقة بجهاز الهضم، وهي من الأمراض الشائعة لدى الأطفال دون سن الخامسة عشر من العمر، والتي تتمثل بمرضي التهاب الامعاء والجفاف (فقدان السوائل)، والتي سيتم في بحثنا, دراسة حركتها الزمانية والمكانية لعدد الإصابات المسجلة بالأمراض في المحافظة صلاح الدين, وحساب معدلاتها السنوية والمكانية على مستوى الأقضية، مما يعطي قدرة للباحث على إجراء المقارنات مكانياً وزمانياً، مما يساعد في الكشف عن اسباب هذا التباين بغية تشخيصها ومعرفة اسبابها, وبالتالي يعين المخطط وصانع القرار بالتوصل الى حلول منطقية لمشكلة بحثه.

المبحث الأول: الدليل النظري للبحث

يتناول هذا المبحث الدليل النظري للبحث، والذي يتضمن مشكلة البحث وفرضيته وأهميته وأهدافه والمنهج المستخدم فيه، والمصادر والبيانات التي تم استخدامها، وحدود البحث، وهي كالاتي:-

أولاً: مشكلة البحث

يعد المرض ظاهر محسوسة ذات ثلاثة أبعاد هي البعد المساحي، والمتمثل بامتداد دراسة الظاهرة المرضية وامتدادها جغرافيا، والبعد الديموغرافي والمتمثل بمدى تفشي المرض وانتشاره، والبعد الزماني والحركة الزمانية للظاهرة ومدى انتشارها أو انحسارها، إذ تتفاعل هذه الأبعاد الثلاثة مع ما موجود من متغيرات في البيئة لتعطي صورة عن الظاهرة المرضية في مجتمع البحث، وتتمحور مشكلة البحث في التساؤلات الاتية:-

1- ما اهم أمراض الجهاز الهضمي التي تصيب الأطفال في محافظة صلاح الدين؟
2- اين تتركز هذه الأمراض ضمن أقضية المحافظة، وما نمط توزيعها الجغرافي؟
3- هل هناك تباين بين أعداد الأطفال المصابين بهذه الأمراض بحسب النوع (ذكور واناث)؟
4- هل هناك تباين في أعداد الأطفال المصابين بأمراض الجهاز الهضمي بحسب فئاتهم العمرية؟

ثانياً: فرضية البحث

بعد طرح مشكلة البحث لا بد من صياغة مجموعة من الإجابات الأولية، والتي تمثل حلولاً أولية مقترحة لمشكلة البحث، لذلك تم صياغة الفرضيات التالية:-

1- تعد أمراض (ألتهاب الأمعاء، والجفاف) من أهم أمراض الجهاز الهضمي المسجلة في صفوف الأطفال ضمن محافظة صلاح الدين.

2- هناك تباين في التوزيع المكاني لأمراض الجهاز الهضمي قيد الدراسة على مستوى أقضية المحافظة، بحسب طبيعة المؤسسات الصحية الحكومية ومستوى وتطورها في كل قضاء.

3- تتباين اعداد الأطفال المصابين بين الجنسين فهناك أمراض تصيب الذكور اكثر من والاناث ويحدث العكس بالنسبة لأمراض أخرى.

4- تتباين أعداد الاصابات بين الفئات العمرية للأطفال، فهناك أمراض تصيب فئة عمرية من الأطفال اكثر من غيرها.

ثالثاً: أهمية البحث:-

تكمن أهمية هذا البحث في حصره لأهم أمراض الجهاز الهضمي الشائعة، والتي تصيب الأطفال ممن أعمارهم من الولادة لغاية (14) سنة، وبحسب أقضية المحافظة، وتبعاً للتركيب العمري والنوعي للأطفال، ويتم معرفة ذلك من خلال وصف بعض العوامل الجغرافية وتحليلها ودراسة أبعادها الزمانية والمكانية، فضلاً عن تحليل عناصرها الديموغرافية، وتأتي أهميتها من كونها أول دراسةٍ تُعالج ظاهرة أمراض الأطفال المتوطنة، وتدرسها مكانياً، وتتبع تطورها خلال عقد من الزمن.

رابعاً: أهداف البحث:-

يهدف هذا البحث إلى تحقيق الأهداف التالية:-

1- اعطاء تصور واضح عن اهم أمراض الجهاز الهضمي (التهاب الأمعاء والجفاف) التي تصيب الأطفال تعينٌ الجهات المختصة لاتخاذ قرارات صحيحة ومجدية في بغية إيجاد حل لهذه المشكلة.

2- إنشاء قاعدة بيانات جغرافية دقيقة لمعرفة وتحديد أكثر الأمراض انتشارا وشيوعا بين الأطفال، ضمن منطقة الدراسة، ورسم خرائط جغرافية، توضح طبيعة انتشار تلك الظاهرة.

خامساً: مبررات البحث:-

نظراً لما تشكله الأوبئة والأمراض التي تصيب الأطفال من مصدر قلق للسكان، وما تسببه من مشكلات صحية واقتصادية واجتماعية للمجتمع على المدى القريب والبعيد، كونها تخص فئة سكانية تمثل قاعدة الهرم السكاني، واساس بناء المجتمع، فضلا عن أنّها أحد عوامل الهدر الديموغرافي لفئة الأطفال، ولقلة الدراسات التي تناولت هذا الموضوع وهي الاولى في محافظة صلاح الدين.

سادساً: مناهج البحث:-

يلتزم هذا البحث بالمنهج الجغرافي العام والقائم على التصنيف والتوزيع والتحليل، ولتحقيق اهداف الدراسة فقد تم الاعتماد على منهجين للوصول إلى أدقِ النتائج، وهذه المناهج هي:-

أ- **المنهج الوصفي:** سيعتمد بحثنا على المنهج الوصفي، والقائم على جمع الحقائق والبيانات عن الظاهرة قيد الدراسة، ووصفها وصفا دقيقا للتعرف على خصائها بصورة وشاملة.

ب-**المنهج الكمي التحليلي:** نتيجة لدخول الثورة الكمية في المجال الجغرافي، فقد أدى ذلك إلى جعل الكثير من الظواهر الجغرافية لا يمكن تحليلها بالمنهج الوصفي فقط، بل لا بد من الاستعانة بمنهج أكثر تطوراً وأدق في التحليل والتفسير للوصول لحقائق شاملة ودقيقة، وهذا ما يسمى بالمنهج الكمي التحليلي، والقائم على استخدام الجانب الاحصائي والتقني لتفسير الاختلالات الزمانية والمكانية للظاهرة اعتماداً على لغة الأرقام، وبالتالي إعطاء تصور واضح المعالم عن الظاهرة المدروسة.

سابعاً: مصادر بيانات ومعلومات البحث:-

بغية اتمام بحثنا هذا، لا بد من الاعتماد على عددٍ من المصادر والبيانات والمعلومات، والتي تمثل عدداً من الوسائل والأساليب البحثية، وهي:-

1- **المصادر المكتبية:** تتمثل بالكتب العربية والأجنبية، والرسائل والأطاريح الجامعية والبحوث العلمية التي تناولت جغرافية الأمراض، والتي اعتمدت عليها الباحثة في إغناء بحثها وإخراجه بتلك الصورة.

2- **البيانات والاحصاءات الرسمية:** تتمثل بالبيانات التي تم الحصول عليها من الدوائر والمؤسسات الحكومية الرسمية، والتي تتمثل بالبيانات التي تم الحصول عليها من وزارة الصحة والمستشفيات في المحافظة وقطاعات الصحة في كلّ قضاءٍ للحصول على عدد المصابين بالأمراض قيد البحث.

3- **الدراسة الميدانية:** تعد من اهم مصادر الدراسة والمعول عليها في الدراسات الجغرافية، وقد تضمنت الدراسة الميدانية ما يلي:-

أ- **الزيارات الميدانية:** والتي تتضمن الملاحظة والزيارات المتكررة للدوائر ذات العلاقة والمقابلات الشخصية مع بعض مدراء مستشفيات المحافظة والمراكز الصحية، واللقاءات الشخصية مع بعض اطباء الأطفال في عياداتهم الشخصية.

ب- **استمارة الاستبانة:** تضمنت الاستبانة مجموعة من الأسئلة المتعلقة بالجوانب الطبية والصحية والاقتصادية والاجتماعية، وكل ما يخص الأمراض قيد البحث، كما في ملحق (1)، وقد حصرت الباحثة عينة بحثها بنسبة (3%) من عدد الأسر في محافظة صلاح الدين والبالغة **(267134)** أسرة، وقد تم توزيع الاستمارة نسبيا على اقضية المحافظة، بالاعتماد على عدد الأسر في كلّ قضاء، ويظهر من ملحق (2) إنّ عدد استمارات الاستبانة التي تم توزيعها يبلغ **(8017)** استمارة، موزعة بواقع **(3631)** استمارة في الحضر، و**(4386)** استمارة في المناطق الريفية.

ثامناً: التقنيات المستخدمة في الدراسة:-

استعانت الباحثة في لإتمام بحثها بعدد من التقنيات لدراسة التحليل المكاني للأطفال المصابين بأمراض الجهاز الهضمي قيد البحث وتحليلها جغرافيا والكشف عن مسبباتها، وتتمثل تلك التقنيات بما يلي:-

1- استخدام نظم المعلومات الجغرافية (GIS) لرسم الخرائط باستخدام برنامج (ARC GIS).

2- استخدام برنامج (EXEL) لإخراج الاشكال البيانية.

3- كما استخدم البحث بعض ادوات قياس وتحليل الظاهرة منها (معدل الإصابة, القيم السنوية للإصابة)، فضلا عن استخدام الدرجة المعيارية كإحدى تقانات التصنيف التسهيل عملية التحليل والتفسير.

تاسعاً: حدود البحث:-

يتحدد البحث بنوعين من الحدود، هما:-

1-الحدود المكانية:

تتمثل منطقة الدراسة بمحافظة صلاح الدين الواقعة ضمن القسم الشمالي الأوسط من الـــــعراق، والتـــــي تقع احداثياُ بين دائرتي عرض (23 ً , 21 َ , 33 ْ- 33 ً , 41 َ, 35 ْ) شمالاً ، وبين خطي طول (16 ً , 32 َ , 42 ْ - 11 ً , 59 َ , 44 ْ) شرقاً، أمّا اداريـاً فتحـدها مـن الشـمال محـافظتي نينـوى وكركوك، ومن الشرق محافظة ديالى والسليمانية، ومن الجنوب محافظة بغداد ومن الغرب محافظتي الأنبار ونينوي، لاحظ خارطة (1)، وتضم المحافظة إدارياً احدى عشر قضاء وهي (تكريت، الطوز، سامراء، بلد، بيجي، الدور، الشرقاط، الدجيل، العلم، الضلوعية، آمرلي).

2- الحدود الزمانية:

والتي تتمثل بدراسة التحليل المكاني لموضوع البحث خلال المدة 2009-2021، بعد تقسيمها الى اربع مراحل ثانوية، للأعوام (2013،2009، 2017، 2021)م.

خريطة (1) موقع محافظة صلاح الدين

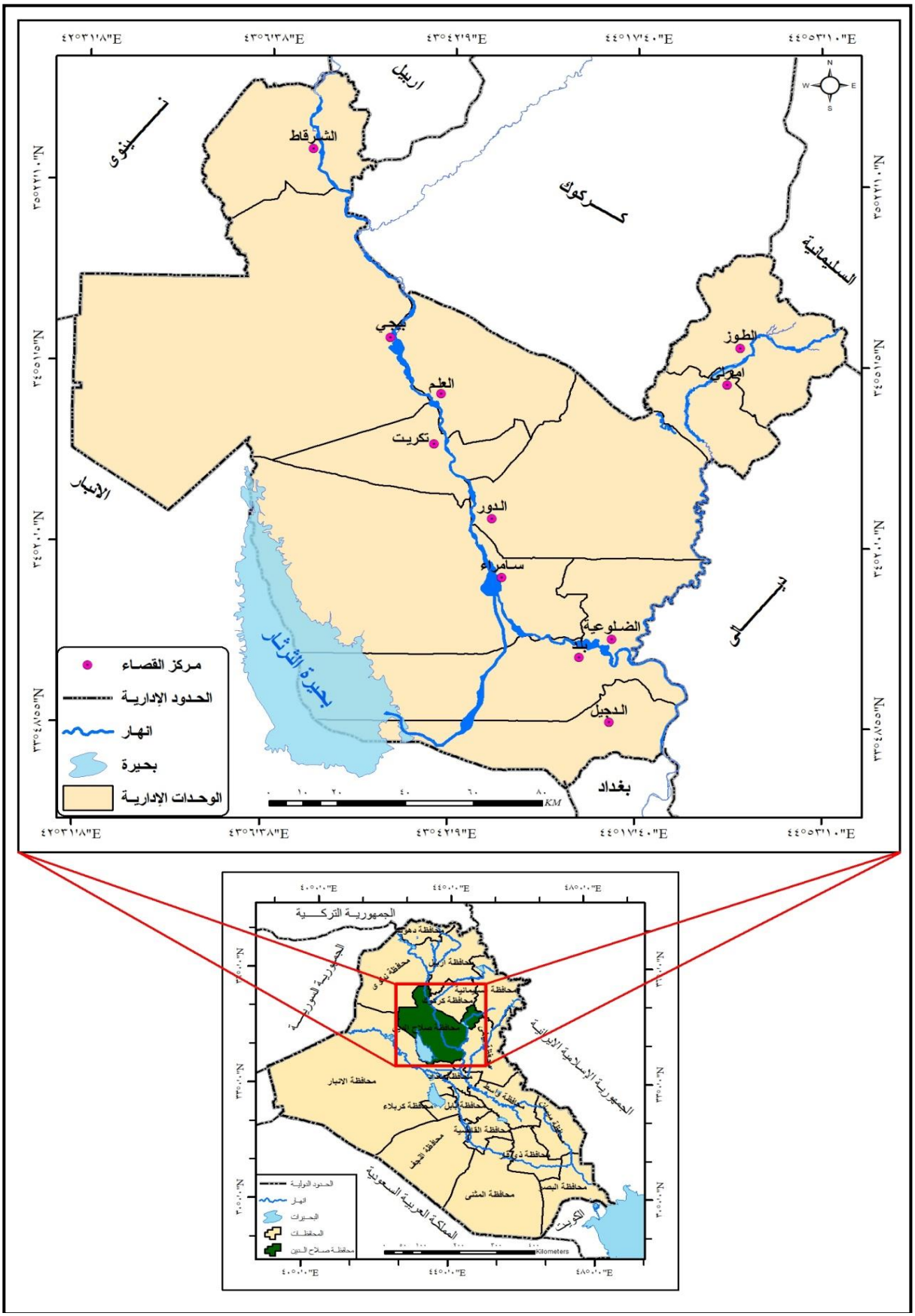

المصدر: بالاعتماد على خريطة العراق الادارية لعام 2011, مقياس رسم 1: 500000, ومخرجات (Arc Gis 10.3).

المبحث الثاني:- التغيرات السنوية للأطفال المصابين ببعض أمراض الجهاز الهضمي في محافظة صلاح الدين للمدة 2009-2021م:

يبلغ مجموع أصابات الأطفال المسجلة بأمراض الجهاز الهضمي (التهاب الامعاء والجفاف) **(67878)** مصاباً، خلال مدة الدراسة، والتي تتباين من سنة لأخرى، ففي عام 2009م بلغ مجموع المصابين بهذه الأمراض (17253) مصاباً، تشكل ما نسبته (25,4%) من مجموع الإصابات المسجلة طيلة مدة الدراسة، أمّا في عام 2013م فقد سجل ارتفاعاً في نسبة الإصابات لتبلغ (28,6%)، بينما عادت في عام 2017م إلى نسبتها السابقة لتبلغ (25,3%)، أمّا في عام 2021م فقد انخفضت نسبة الإصابات الى (20,6%) من مجموع الإصابات المسجلة طيلة مدة الدراسة، كما في جدول (1)، وذلك ربما يعود لتوجه اغلب المواطنين نحو مراجعة المؤسسات الاهلية بدلا من الحكومية.

جدول (1) التغيرات السنوية للأطفال المصابين ببعض أمراض الجهاز الهضمي في محافظة صلاح الدين للمدة 2009-2021م

المرض	التهاب الامعاء		الجفاف (فقدان السوائل)		المجموع	
السنة	عدد	%	العدد	%	العدد	%
2009	15516	25,7	1737	23,3	17253	25,4
2013	17376	28,8	2051	27,5	19427	28,6
2017	15461	25,5	1735	23,3	17196	25,3
2021	12078	20	1924	25,8	14002	20,6
المجموع	60431	100	7447	100	67878	100
المعدل السنوي	**15108**		**1862**		**16969**	

المصدر: عمل الباحثة اعتمادا على وزارة الصحة والبيئة, دائرة صحة محافظة صلاح الدين، بيانات غير منشورة للمدة 2009-2021م.

نستنتج مما تقدم أنّ هناك انخفاضا عاما في نسب الاصابة بالأمراض التي تصيب الجهاز الهضمي (التهاب الامعاء والجفاف) كل سنة من سنوات الدراسة، بمعنى أنّ هناك علاقة عكسية مفادها أنّه كلما زاد عدد السكان انخفضت نسب الإصابات بهذه الأمراض، وربما يعود ذلك لقلة إقبال المواطنين إلى المؤسسات الصحية.

1- مرض التهاب الامعاء:

وهو مرض ينتج عن عدوى معوية داخل الجهاز الهضمي بواسطة أنواع عدة من الجراثيم المختلفة مسببًا بذلك التقيؤ أو الإسهال أو كليهما، ويمكن أنّ يصيب التهاب أمعاء الأطفال بسهولة ولاسيما الأطفال الصغار أو الرضع[1]. وقد تبين من جدول (1) وشكل (1) أنّ عدد الأطفال المصابين بهذا المرض من الأطفال في منطقة الدراسة سجل تباينا من مرحلة إلى أخرى ضمن مراحل الدراسة الاربعة، إذ بلغ عدد المصابين بهذا المرض في عام 2009م (15516) طفلاً تشكل (25,7%)، ليرتفع العدد في عام

2013م إلى (17376) طفلاً مصاباً يشكلون (28,8%)، أمّا في عام 2017م فقد انخفض عدد المصابين بالتهاب الأمعاء إلى (15461) طفلاً، وبنسبة (25,5%)، وذلك كما اسلفنا فإن ذلك يعود لكون الكثير من المؤسسات الصحية كانت متضررة من العمليات الارهابية، وبالتالي خروج الكثير منها خارج الخدمة، أمّا في عام 2021م فقد انخفض عدد الأطفال المصابين بهذا المرض مجدداً ليبلغ (12078) طفلاً مصاباً أي ما نسبته (20%) من مجموع المصابين بالمرض طيلة مدة الدراسة، وذلك لكون الكثير من الأهالي يلجؤون إلى العيادات والمؤسسات الصحية الخاصة بحثاً عن خدمات افضل.

شكل (1) التوزيع النسبي للأطفال المصابين بمرض التهاب الامعاء في محافظة صلاح الدين للمدة 2009-2021م

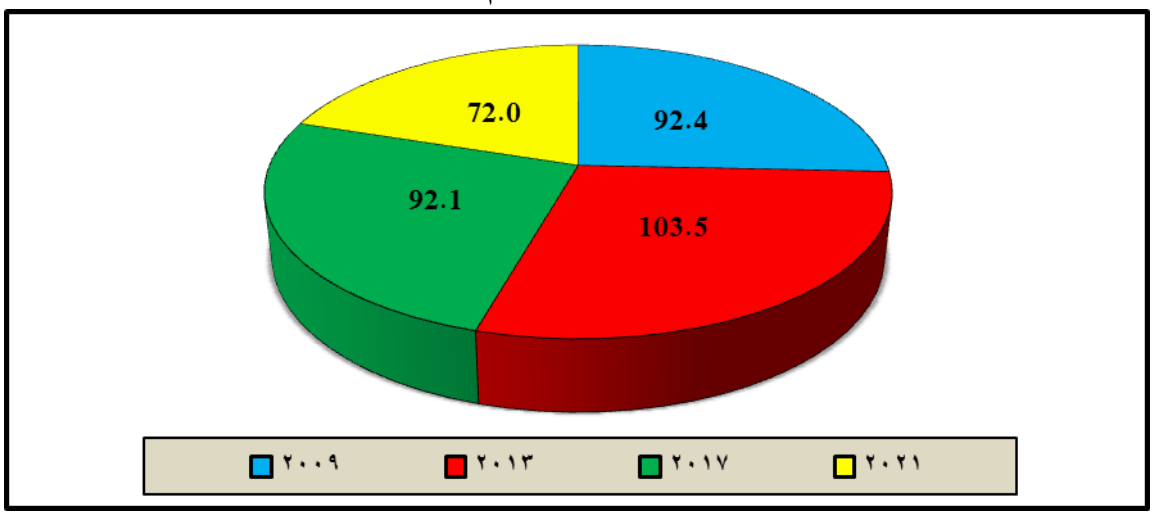

المصدر:- عمل الباحثة اعتماداً على جدول (1) وبرنامج اكسل.

2- مرض الجفاف:

بصورة عامة يمكننا القول بأنّ الجفاف يحدثُ عندما يفقد جسم الانسان سوائل أكثر من التي يحصل عليها، ولا يوجد ماء كافٍ أو سوائل أخرى كافية في الجسم لأداء وظائفه الطبيعية، وإذا لم تعوض هذه السوائل المفقودة، بالتالي سيصاب الجسم بالجفاف، وإنّ أي شخصٍ قد يكون معرضٌ للإصابة بالجفاف، ولكن تكون الحالة أشدُ خطورة لدى الأطفال الصغار مما لدى كبار السن[2].

يشير جدول (1) أنّ عدد الأطفال المصابين بالجفاف في محافظة صلاح الدين قد سجّل تبايناً في عدد المصابين من مرحلة لأخرى، إذ بلغ عددُ الأطفال المصابين بالجفاف (1737) مصاباً وبنسبة (23,3%) في عام 2009م، ليرتفع عددهم في عام 2013م ليبلغ (2051) مصاباً وبنسبة (27,5%)، أمّا في عام 2017م فقد عاود عددهم بالانخفاض مجدداً ليبلغ (1735) مصاباً وبنسبة (23,3%)، وفي عام 2021م فقد عاد عددهم بالارتفاع مجدداً ليبلغ (1924) مصاباً ليشكلوا ما نسبته (25,8%) من مجموع المصابين بهذا المرض طيلة مدة الدراسة، كما في شكل (2)، أمّا سبب هذا التباين فيمكن إرجاعه

إلى الظروف التي مرت بها المحافظة والتي انعكست سلبا وايجابا على هذه الاعداد، والتي تعطي صورة عن طبيعة الوضع الصحي للمحافظة خلال المدة ذاتها.

شكل (2) التوزيع النسبي للأطفال المصابين بالجفاف في صلاح الدين للمدة 2009-2021م

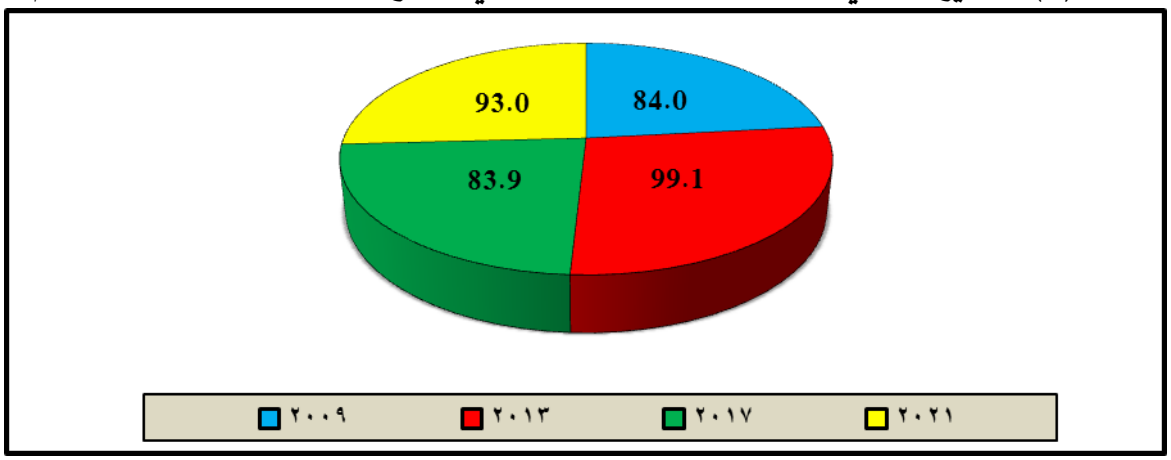

المصدر :- عمل الباحثة اعتماداً على جدول (1) وبرنامج اكسل.

المبحث الثالث:- التوزيع المكاني للأطفال المصابين بأمراض الجهاز الهضمي في محافظة صلاح الدين للمدة 2009-2021م

يتناول هذا المبحث التوزيع المكاني لأكثر الأمراض انتشاراً بين صفوف الأطفال في محافظة صلاح الدين للمدة 2009-2021م، وعلى مستوى أقضية المحافظة، وبيان تباين أعداد المصابين في هذه الأمراض من قضاء لأخر، ومن عام إلى أخر ضمن القضاء الواحد، وسيتم دراسة التوزيع المكاني لمعدلات اصابات الأطفال ببعض الأمراض التي تصيب الأطفال لكلّ سنة من سنوات الدراسة، لذا سيتم اعتماد الدرجة المعيارية[3] باعتبارها أُسلوبُ احصائي وتقنية تصنيف مناسبة لإظهار التباين المكاني في توزيع هذه الظاهرة. وسيتم تطبيق الدرجة المعيارية على كلّ مرض من الأمراض التي تصيب الأطفال ولعام 2021م، لبيان التوزيع والتباين في مدى انتشار هذه الأمراض في كلّ قضاء من أقضية المحافظة، على النحو التالي:-

1- مرض التهاب الامعاء:

وهو مرض ينتج عن عدوى معوية داخل الجهاز الهضمي بواسطة انواع عدة من الجراثيم المختلفة مسببًا بذلك التقيؤ أو الإسهال أو كليهما، ويمكن أنّ يصيب التهاب أمعاء الأطفال بسهولة وخاصة الأطفال الصغار أو الرضع.

ففي عام 2009م وبحسب جدول (2) وشكل (3) بلغ عدد الأطفال المصابين بمرض التهاب الامعاء في عموم المحافظة **(15516)** طفلاً موزعين على جميع اقضيتها، إذ حلت تكريت بالمرتبة الأولى بعدد الأطفال المصابين بالمرض وبنسبة (15.9%) من مجموع المصابين بهذا المرض في

المحافظة وذلك للأسباب التي ذكرناها أنفا، تليها بلد بنسبة (10,9%) ومن ثم سامراء بنسبة (10,8%)، وبعد ذلك الدجيل بنسبة (10%) من الأطفال مجموع المصابين في المحافظة، وبقية الأقضية سجّلتْ نسب إصابة اقل لتبلغ أدنى نسبة لها في قضاء بيجي وبنسبة (6%)، وأعلى منه قليلاً قضاء الشرقاط وبنسبة (6,8%) على مستوى المحافظة.

جدول (2) التوزيع المكاني للأطفال المصابين بمرض التهاب الأمعاء في محافظة صلاح الدين للمدة 2009-2021م

الأقضية	2009		2013		2017		2021	
	عدد المصابين	%	عدد المصابين	%	عدد المصابين	%	عدد المصابين	%
تكريت	2465	15.9	2839	16.3	1379	8.9	1375	11.4
سامراء	1675	10.8	1781	10.2	1513	9.8	485	4.0
بلد	1694	10.9	2172	12.5	1695	11.0	565	4.7
الدجيل	1551	10.0	1654	9.5	1867	12.1	1462	12.1
الدور	1479	9.5	1733	10.0	1566	10.1	625	5.2
امرلي	1317	8.5	837	4.8	963	6.2	572	4.7
الطوز	965	6.2	1143	6.6	1140	7.4	2094	17.3
العلم	1095	7.1	1240	7.1	1602	10.4	548	4.5
بيجي	937	6.0	1444	8.3	1124	7.3	1820	15.1
الشرقاط	1055	6.8	1480	8.5	1021	6.6	1820	15.1
الضلوعية	1283	8.3	1053	6.1	1591	10.3	712	5.9
المجموع	**15516**	**100**	**17376**	**100**	**15461**	**100**	**12078**	**100**

المصدر: عمل الباحثة اعتمادا على:- وزارة الصحة والبيئة، دائرة صحة محافظة صلاح الدين، بيانات غير منشورة، للأعوام 2009، 2013، 2017، 2021.

أمّا في عام 2013م فقد ارتفع عدد الأطفال المصابين بهذا المرض إلى **(17376)** مصاباً، وذلك نتيجة الزيادة في عدد سكان المحافظة، والذين توزعوا على جميع أقضيتها، إذ جاء قضاء تكريت بالمرتبة الأُولى بعدد المصابين بالمرض وبنسبة (16.2%) وذلك للأسباب التي ذكرناها أنفاً، تليه أقضية بلد وسامراء والدجيل بنسب (12,5%، 10,2%، 10%،) من مجموع الأطفال المصابين في المحافظة على التوالي، لتسجّل نسب أقل في بقية الأقضية، أمّا أقل نسبة فكانت من نصيب قضاء أمرلي والبالغة (4,8%) من مجموع الأطفال المصابين بالتهاب الأمعاء في عموم المحافظة وهي نسبة قليلة مقارنة ببقية أقضية المحافظة وذلك كما ذكرنا سابقاً نتيجة لعدد سكان القضاء المحدود قياساً الأقضية الأُخرى، فضلاً عن عدم احتواء القضاء على مستشفى حكومي، مما اثر على نسب المراجعين وبالتالي انخفاض نسبة الأطفال المصابين بهذا المرض.

أمّا في عام 2017م فقد عاد عدد الأطفال المصابين بالتهاب الامعاء بالانخفاض على مستوى المحافظة ليبلغ **(15461)** مصاباً، وذلك نتيجة لأحداث داعش الارهابية التي عصفت بمعظم أقضية المحافظة، وما تركته من اثار سلبية على المؤسسات الصحية فيها، وبالتالي انخفاض معدلات المراجعين اليها، وعلى توزيعهم الجغرافي، إذ حل قضاء الدجيل بالمرتبة الأولى من حيث نسبة المصابين بالمرض والبالغة (12.1%) لكونه لم يتعرض لأعمال عصابات داعش الإرهابية، مما جعله وجهة لاستقبال المئات من النازحين من المناطق المجاورة، مما ولد ضغطاً على مؤسساته الصحية، تليه أقضية بلد والعلم الضلوعية والدور بالمراتب الثانية والثالثة والرابعة والخامسة وبنسب (11%، 10,4%، 10,3%، 10,1%) من مجموع الأطفال المصابين في المحافظة على التوالي، لكون هذه الأقضية وخلال هذه المرحلة قد استقبلت المئات واحياناً الآلاف من النازحين من الأقضية الأُخرى، مما ولّد ضغطاً على مؤسساتها الصحية، بينما كانت أقل النسب المسجّلة من نصيب قضاء أمرلي والبالغة (6,2%) من مجموع الأطفال المصابين بالتهاب الأمعاء في عموم المحافظة نتيجة للأسباب التي تم ذكرها انفاً.

شكل (3) التوزيع المكاني للأطفال المصابين بالتهاب الأمعاء محافظة في صلاح الدين لعام 2021م

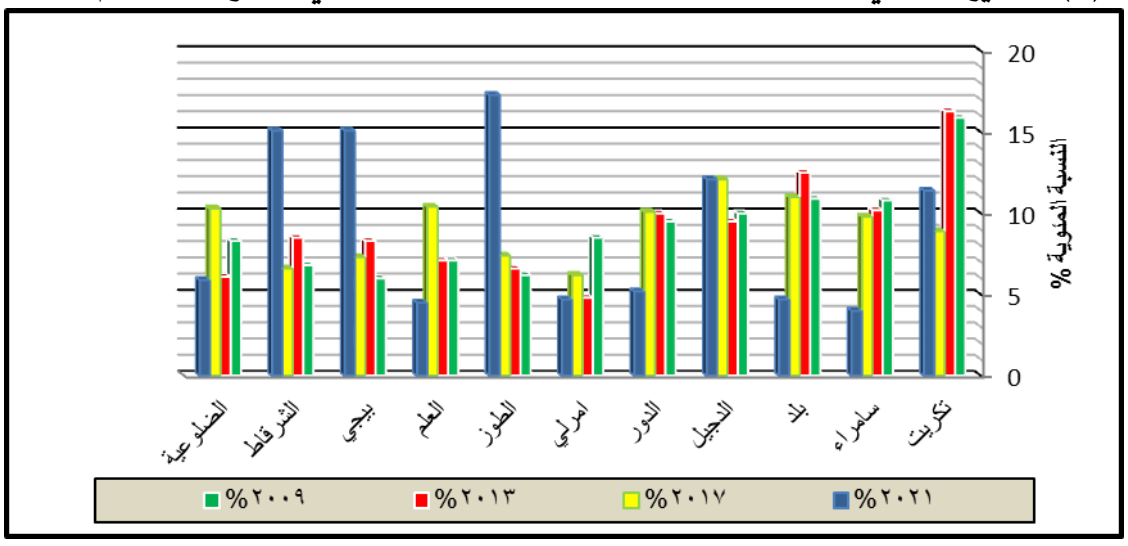

المصدر:- عمل الباحثة اعتماداً على جدول (2).

وفي عام 2021م فقد سجّل انخفاضاً اخر في عدد الأطفال المصابين بالتهاب الأمعاء في المحافظة ليبلغ عددهم **(12078)** مصاباً، موزعين على جميع أقضية المحافظة، ولكن بنسب متباينة، ولغرض أبراز التباين بصورة أوضح وأشمل وتشخيص أسبابه تم استخدام الدرجة المعيارية، كما يتضح من ملحق (6) الذي تبين من خلاله أنّ هناك تبايناً في عدد الأطفال المصابين بمرض التهاب الأمعاء، إذ سجّلتْ أعلى درجة معيارية في قضاء تكريت والبالغة (1,68)، وبينما سجّلتْ أدنى درجةٍ في قضاء

العلم والبالغة (-0,93)، ولفهم التباين بصورة أفضل تم تقسيمه على أربعة مستويات كما في خريطة (2) وهي:-

1-**المستوى الأول: (+1 فأكثر)**: يضم الأقضية التي سجّلتْ نسب إصاباتٍ عالية، وتقع ضمن هذا المستوى أقضية (الطوز وبيجي والشرقاط) وبنسب إصابات (1,68، 1,22، 1,22) على التوالي. لكونها من الأقضية الكبيرة على مستوى المحافظة من حيث عدد سكانها.

2-**المستوى الثاني:** (من +0,01 _ 0,99) يضم الأقضية التي سجّلتْ نسب إصاباتٍ متوسطة، والذي يغطي أقضية (تكريت والدجيل) وبنسب إصابات تبلغ (0,47، 0,61) على التوالي.

3-**المستوى الثالث: (من -0,01 _ - 0,099)** يضم هذا المستوى الأقضية التي سجّلتْ نسب إصاباتٍ منخفضة، والذي يغطي أقضية (الضلوعية والدور وامرلي وبلد والعلم) وبنسب إصاباتٍ (-0,65، -0,80، -0,89، -0,90، -0,93) على التوالي.

4-**المستوى الرابع:** (-1 فأقل): يضم الأقضية التي سجّلتْ نسب إصاباتٍ منخفضة جداً، والذي يضم قضاء سامراء فقط وبنسبة إصاباتٍ قدرها (-1,04).

خريطة (2) التوزيع المكاني للأطفال المصابين بالتهاب الامعاء في محافظة صلاح الدين لعام 2021م

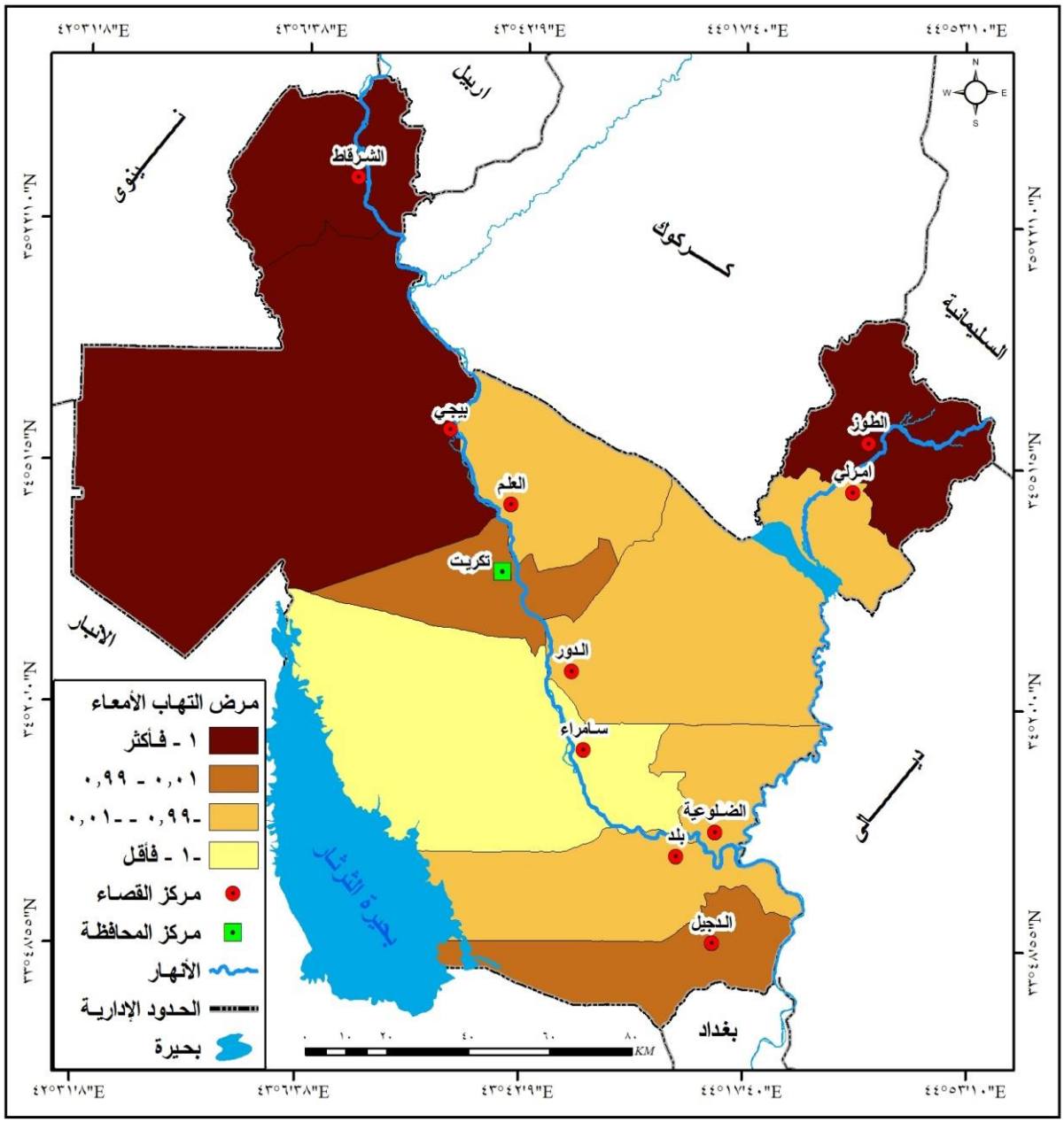

المصدر: عمل الباحثة اعتماداً على ملحق (6) وبرنامج Arc Gis.10.3

2- مرض الجفاف (فقدان السوائل)

يشير جدول (3) وشكل (5) إلى أنّ التوزيع الجغرافي لهذا المرض على مستوى أقضية المحافظة متباين في أعداد المصابين به، والذي يتباين من قضاء لأخر ضمن العام الواحد، ومن عام لأخر ضمن القضاء الواحد، ففي عام 2009م يتضح بأنّ أعلى نسبة للأطفال المصابين تركزت في تكريت والبالغة (33.5%)، والتي تمثل قرابة ثلث عدد المصابين بالمرض في عموم المحافظة، للأسباب سالفة الذكر، يليه قضاء الشرقاط بنسبة (12.8%)، ليسجّل أدنى مستوى للمصابين بالجفاف في قضاء الضلوعية

وبنسبة (5%) لكون القضاء لا يحتوي على مستشفى مما دفع بأغلب سكانه اللجوء إلى الأقضية المجاورة للحصول على الرعاية الصحية.

جدول (3) التوزيع المكاني للأطفال المصابين بمرض الجفاف في محافظة صلاح الدين للمدة 2009-2021م

الأقضية	2009		2013		2017		2021	
	عدد المصابين	%	عدد المصابين	%	عدد المصابين	%	عدد المصابين	%
تكريت	582	33.5	684	33.3	115	6.6	467	24.3
سامراء	119	6.9	142	6.9	133	7.7	204	10.6
بلد	112	6.4	189	9.2	102	5.9	212	11.0
الدجيل	81	4.7	124	6.0	95	5.5	123	6.4
الدور	111	6.4	117	5.7	128	7.4	135	7.0
امرلي	93	5.4	106	5.2	91	5.2	110	5.7
الطوز	109	6.3	168	8.2	152	8.8	143	7.4
العلم	130	7.5	116	5.7	128	7.4	110	5.7
بيجي	92	5.3	98	4.8	94	5.4	132	6.9
الشرقاط	222	12.8	189	9.2	592	34.1	159	8.3
الضلوعية	86	5.0	118	5.8	105	6.1	129	6.7
المجموع	**1737**	**100**	**2051**	**100**	**1735**	**100**	**1924**	**100**

المصدر: عمل الباحثة اعتمادا على:- وزارة الصحة والبيئة، دائرة صحة محافظة صلاح الدين، بيانات غير منشورة، للأعوام 2009، 2013، 2017، 2021.

وفي عام 2013م ارتفع عدد المصابين بالجفاف المسجلين في مؤسسات الصحية إلى (2051) مصاباً موزعين على جميع أقضية المحافظة، وبنسب متباينة من قضاء إلى اخر تبعاً لعدد سكان القضاء وطبيعة مؤسساته الصحية وتنوعها، فكلما زاد عدد تلك المؤسسات وتنوعت زاد الاقبال عليها سواء من داخل القضاء أو من خارجه، إذ استحوذ قضاء تكريت على (33.3%)، يليه بالمرتبة الثانية قضائيين الشرقاط وبلد وبنسبة (9,2%) لكلّ منهما، أمّا المرتبة الثالثة فكانت من نصيب قضاء الطوز وبنسبة (8,2%)، أمّا أقل نسبة فقد سجّلتْ في قضاء بيجي والبالغة (4,8%) لقرب القضاء من تكريت مما يدفع بالكثير من السكان بالتوجه إلى تكريت ومستشفياتها لمعالجة اطفالهم.

أمّا في عام 2017م فقد انخفض عدد الأطفال الذين تم تسجيل إصابتهم بالجفاف (1735) مصاباً في عموم المحافظة، والذين توزعوا على جميع أقضية المحافظة ولكن بنسب تختلف عما مسجل في المراحل السابقة، نظراً لما تعرضت له المحافظة من أحداثٍ إرهابية ونزوح لسكان العديد من اقضيتها وخروج الكثير من مؤسساتها الصحية عن الخدمة، فقد أدى ذلك إلى اختلال النسب لكلّ قضاء، إذ استحوذ قضاء الشرقاط على المرتبة الأولى وبنسبة (34,1%)، لاستقبال القضاء في ذلك

العام للألاف من النازحين مما شكّل ضغطا على الخدمات الموجودة فيه، أمّا بقية الأقضية فكنت نسب المصابين فيها متقاربة والتي تراوحت بين (8,8%) في قضاء بلد الذي حل بالمرتبة الثانية وبين ادنى نسبة وهي (5.2%) في امرلي وهي اقل نسبة للأسباب التي تم ذكرها فيما مضى.

شكل (4) التوزيع المكاني للأطفال المصابين بالجفاف في محافظة صلاح الدين للمدة 2009-2021م

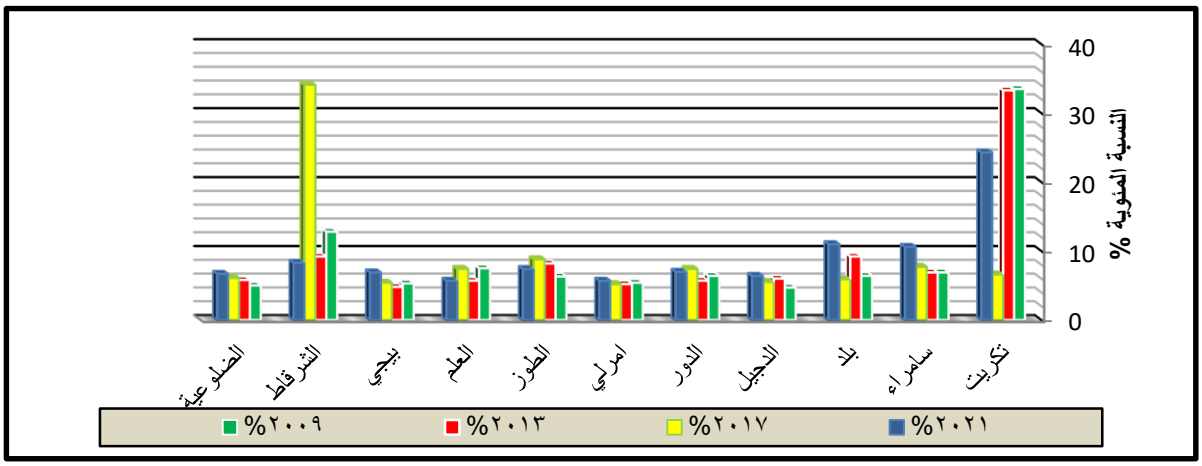

المصدر:- عمل الباحثة اعتماداً على جدول (3). وبرنامج اكسل.

في حين ارتفع عدد المصابين في عام 2021م إلى (1924) مصاباً موزعين على جميع الأقضية، ولغرض أبراز التباين بصورة اشمل وتشخيص اسبابه تم استخدام الدرجة المعيارية، كما في ملحق (7) الذي تبين من خلاله أنّ هناك تباين في معدل الإصابات المسجلة بين الأطفال المصابين بالجفاف تبعاً للدرجة المعيارية، إذ سجّلتْ اعلى درجة في قضاء سامراء والبالغة (2,98)، وبينما سجّلتْ ادنى درجة في قضاء امرلي والبالغة (-0,67)، ولفهم التباين بصورة افضل تم تقسيمه إلى اربعة مستويات كما في خريطة (3) هي:-

1- **المستوى الأول: (+1 فأكثر):** يضم الأقضية التي سجّلتْ نسب إصابات عالية، ويقع ضمن هذا المستوى قضاء تكريت فقط وبنسبة إصابات قدرها (2,98)، لكونه يمثل مركز المحافظة ويضم أهم المؤسسات لصحية فيها.

2- **المستوى الثاني:** (من +0,01 _ 0,99) يضم الأقضية التي سجّلتْ نسب إصابات متوسطة، وتقع ضمن هذا المستوى أقضية سامراء وبلد وبدرجة معيارية قدرها (0,29، 0,38) على التوالي.

3- **المستوى الثالث:** (من **-0,01 _ - 0,099**) يضم هذا المستوى الأقضية التي سجّلتْ نسب إصابات منخفضة، والذي يضم أقضية (الشرقاط والطوز الدور وبيجي الضلوعية والدجيل والعلم وأمرلي) وبنسب إصابات تبلغ(-0,16، -0,23، -0,41، -0,43، -0,47، -0,53، -0,66، -0,67) على التوالي، وذلك لكونها من الأقضية المتوسطة الحجم من حيث السكان.

4- المستوى الرابع: (-1 فأقل): يضم الأقضية التي سجّلتْ نسب اصابات منخفضة جداً، علماً أنّه لا يوجد أي قضاء يقع ضمن هذا المستوى.

خريطة (3) التوزيع المكاني للأطفال المصابين بمرض الجفاف في محافظة صلاح الدين لعام 2021م

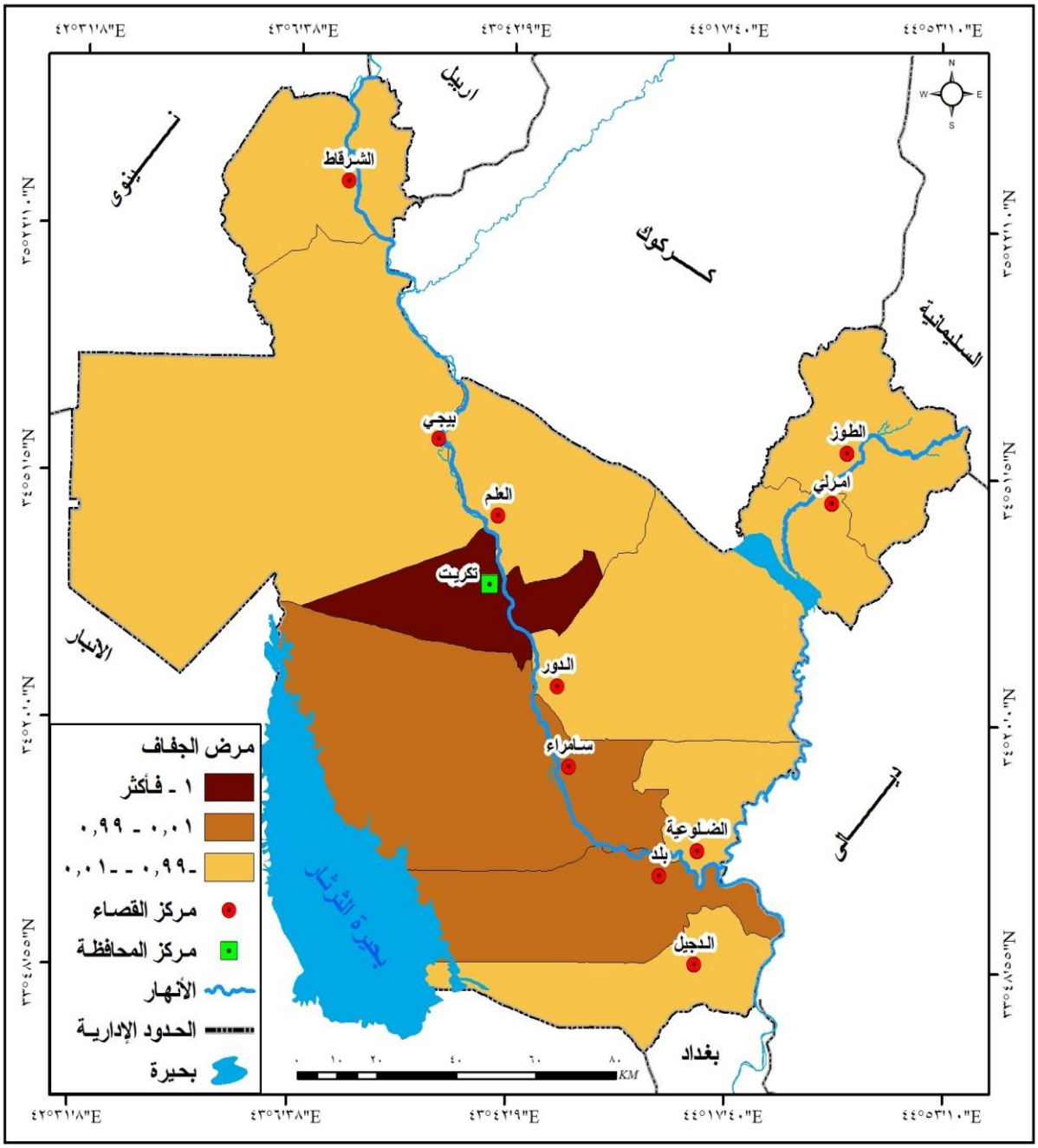

المصدر: عمل الباحثة اعتماداً على ملحق (7) وبرنامج Arc Gls.10.3.

المبحث الرابع:- الإبعاد الديموغرافية للأطفال المصابين ببعض أمراض الجهاز الهضمي في محافظة صلاح الدين للمدة 2009-2021م:

لذا جاء هذا الفصل ليتناول الأبعاد الديموغرافية للمصابين بأمراض الأطفال في محافظة صلاح الدين، والتي تشتمل على دراسة التركيب النوعي والعمري للمصابين بهذه الأمراض ، إذ تعد هذه الأبعاد احد الجوانب الطبية المهمة من اجل تكوين صورة كاملة عن النمط الجغرافي للأمراض التي تصيب

الأطفال وتحديد اساليب التعامل معها وسبل مقاومتها، بتقديم خدمات صحية ورعاية صحية تبعاً لأعمار الأطفال وجنسهم فيما إذا كانوا ذكوراً ام اناثاً للمدة 2009-2021م:-

أولاً:- التركيب النوعي للأطفال المصابين بأمراض الجهاز الهضمي في محافظة صلاح الدين للمدة 2009-2021م:

تعد دراسة جنس الأطفال المصابين بالأمراض من الأمور المهمة، التي يتوجب معرفتها للكشف عن طبيعة الأمراض التي تصيب الأطفال، لذا سيتم استخراج النسب المئوية لمجموع أعداد الأطفال من الذكور والإناث، بهدف معرفة أي جنس أكثر عرضة للإصابة بهذه الأمراض في لأغراض التحليل وكشف السبب في ذلك التباين، لذا سيتم تناول التركيب النوعي للأطفال المصابين بمرضين فقط هما:-

1- مرض التهاب الأمعاء

يعد مرض التهاب الأمعاء من أهم الأمراض التي يتعرض لها الجهاز الهضمي للأطفال من كلا الجنسين، ولكن بنسب متفاوتة وضئيلة من جنس لأخر، ومن عام لأخر بالنسبة للجنس الواحد، إذ يتضح من جدول (4) أنّ عدد مجموع المصابين بهذا المرض في المحافظة (60431) مصاباً خلال المدة 2009-2021م، إذ بلغ مجموع المصابين من الذكور (31111) مصاباً يشكلون (51.48%)، بينما بلغ عدد الإناث المصابات (29320) مصاباً أي ما نسبته (48.52%) من مجموع الأطفال المصابين بهذا المرض طوال مدة الدراسة. نستنتج مما تقدم أنّ المرض يصيب كلا الجنسين، مع وجود فروقات لكنها غير جوهرية، مما يعني أنّ الاستعداد للإصابة بالمرض لدى الذكور اكبر منها لدى الإناث.

جدول (4) التركيب النوعي للأطفال المصابين بالتهاب الأمعاء في صلاح الدين للمدة (2009-2021)م

السنة	عدد الذكور المصابين	(%)	عدد الإناث المصابات	(%)	المجموع	%
2009	7865	50.69	7651	49.31	15516	100
2013	9483	54.58	7893	45.42	17376	100
2017	7684	49.70	7777	50.30	15461	100
2021	6079	50.33	5999	49.67	12078	100
المجموع	**31111**	**51.48**	**29320**	**48.52**	**60431**	**100**

المصدر:- عمل الباحثة اعتماداً على وزارة الصحة، دائرة صحة محافظة صلاح الدين، شعبة الاحصاء، بيانات غير منشورة، للأعوام 2009، 2013، 2017، 2022م.

أمّا على المستوى الزماني فقد سجّل تفاوتاً في اعداد الأطفال المصابين بالمرض، ففي 2009م بلغ عدد المصابين من الجنسين (15516) مصاباً، بلغت نسبة الذكور (50.69%)، بينما بلغت نسبة الإناث (47.85%)، وفي 2013م إذ ارتفع عدد المصابين من الجنسين ليبلغ (17376) مصاباً، بلغت

نسبة الذكور (54.58%)، والإناث (45.42%)، وقد انخفض عدد المصابين الأطفال من الجنسين في 2017م ليبلغ (15461) مصاباً، توزعوا بواقع (50.30%) من الإناث، وبنسبة (49.37%) للذكور، أمّا في 2021م، حدث انخفاض اخر في عدد الأطفال المصابين بالمرض من كلا الجنسين إلى(12078) مصاباً، يشكل الذكور (50,33%)، والإناث (49,67%) من مجموع الأطفال المصابين بهذا المرض. كما في شكل (5).

شكل (5) التوزيع النسبي للأطفال المصابين بالتهاب الأمعاء في صلاح الدين للمدة 2009-2021م

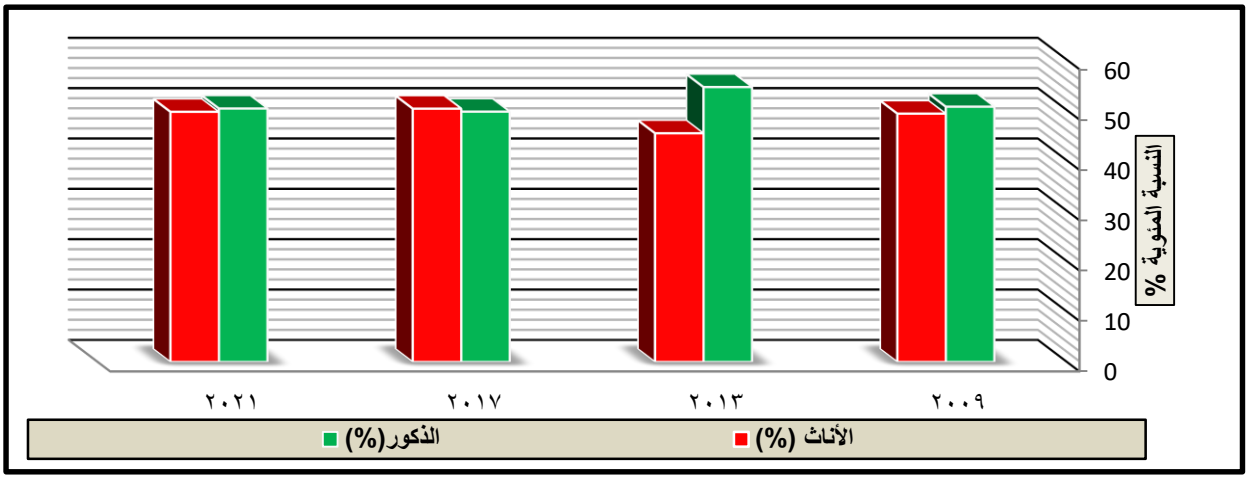

المصدر: عمل الباحثة اعتماداً على جدول (4) وبرنامج اكسل.

2- مرض الجفاف (فقدان السوائل)

يعد مرض الجفاف (فقدان السوائل) من الأمراض التي يتعرض لها الأطفال دائماً، والتي تصيب الجهاز الهضمي لكلّا الجنسين، ولكن بنسب متفاوتة بين الجنسين وضئيلة ومن عام لأخر بالنسبة للجنس الواحد، إذ يتضح من جدول (5) أنّ عدد مجموع المصابين بهذا المرض في المحافظة (7447) مصاباً خلال المدة 2009-2021م، وقد بلغ مجموع المصابين من الذكور (3882) مصاباً يشكلون (52.13%)، بينما بلغ عدد الإناث المصابات (3565) مصاباً أي ما نسبته (47.87%) من مجموع الأطفال المصابين بهذا المرض طوال مدة الدراسة. نستنتج مما تقدم أنّ المرض يصيب كلا الجنسين، مع وجود فروقات لكّنها غير جوهرية، مما يعني أنّ الاستعداد للإصابة بالمرض لدى الذكور أكبر منها لدى الذكور.

جدول (5) التركيب النوعي للأطفال المصابين بالجفاف في صلاح الدين للمدة (2009-2021)م

السنة	عدد الذكور المصابين	(%)	عدد الإناث المصابات	(%)	المجموع	%
2009	898	51.70	839	48.30	1737	100
2013	1076	52.46	975	47.54	2051	100

2017	897	51.70	838	48.30	1735	100
2021	1011	52.55	913	47.45	1924	100
المجموع	**3882**	**52.13**	**3565**	**47.87**	**7447**	**100**

المصدر :- عمل الباحثة اعتماداً على وزارة الصحة، دائرة صحة محافظة صلاح الدين، شعبة الاحصاء، بيانات غير منشورة، للأعوام 2009، 2013، 2017، 2022م.

أمّا على المستوى الزماني فقد سجّل تفاوتاً في اعداد الأطفال المصابين بالجفاف ونسبة كل جنس من عامٍ لأخر، خلال سنوات الدراسة، ففي 2009م بلغ عدد المصابين (1737) مصاباً، بلغت نسبة الذكور منهم (51.70%)، بينما بلغت نسبة الإناث (48.30%)، وفي 2013م ارتفع عدد المصابين بالمرض من الجنسين ليبلغ (2051) مصاباً، بلغت نسبة الذكور منهم (52.46%)، بينما بلغت نسبة الإناث (47.54%)، أمّا في عام 2017م فقد حدث انخفاضاً في عدد الأطفال المصابين من كلا الجنسين ليبلغ عددهم (1735) مصاباً، موزعين بواقع (51.70%) من الذكور، وبنسبة (48.30%) للإناث، بينما ارتفع عدد لأطفال المصابين في 2021م إلى (1924) مصاباً من كلا الجنسين، لتبلغ نسبة الذكور (52,55%)، بينما بلغت نسبة الإناث (47,45%) من مجموع الأطفال المصابين بهذا المرض في ذلك العام. كما في شكل (6).

شكل (6) التوزيع النسبي للأطفال المصابين بالجفاف في محافظة صلاح الدين للمدة 2009-2021م

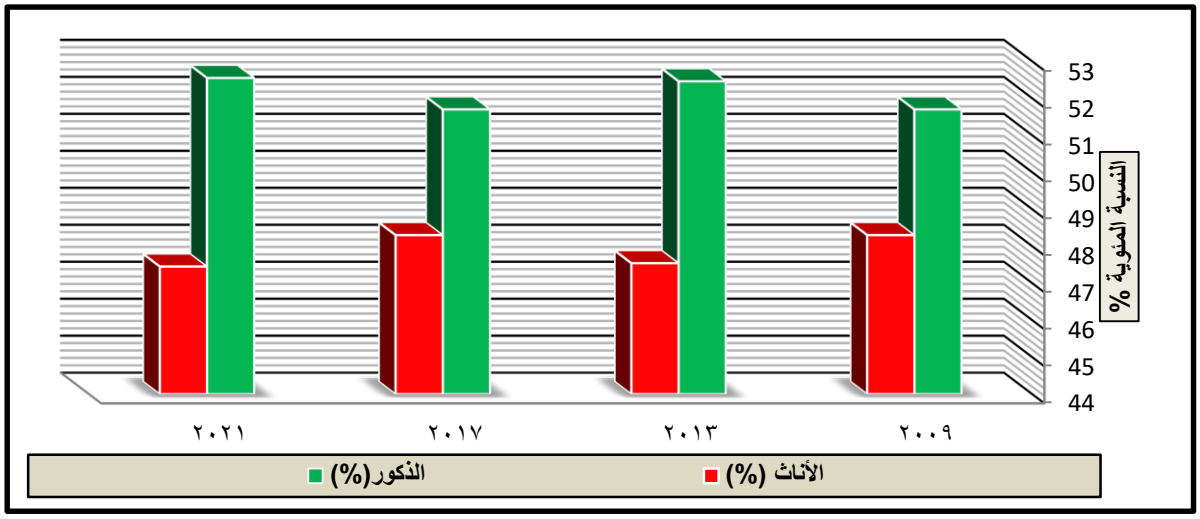

المصدر: عمل الباحثة اعتماداً على جدول (5) وبرنامج اكسل.

ثانياً:- التركيب العمري للأطفال المصابين بأمراض الجهاز الهضمي في محافظة صلاح الدين للمدة 2009-2021م

1- مرض التهاب الأمعاء

يتبين من خلال جدول (6) أنّ هناك تبايناً في النسب المئوية للأطفال المصابين بالتهاب الأمعاء، من فئة عمرية لأخرى خلال مدة الدراسة 2009-2021م، ولكن التباين كان قليلاً جداً، إذ حلت الفئة الثانية ممن أعمارهم من (1-4) سنوات، بالمرتبة الأولى من حيث الإصابات، وبنسبة (25.96%) طوال مدة الدراسة، تليها الفئة الرابعة ممن أعمارهم من بين (10-14) سنة، وبنسبة (25,51%)، وكانت المرتبة الثالثة من نصيب الفئة الثالثة ممن أعمارهم من (5-9) سنوات وبنسبة (25,27%)، أمّا المرتبة الأخيرة من حيث نسبة الإصابات فكانت من نصيب الفئة الأولى ممن تقل أعمارهم عن سنة واحدة والذين يشكلون (23.25%) من المجموع الكلي لأعداد المصابين طوال مدة الدراسة، كما في شكل (8). والسبب في كون فئة الأطفال الرضع أقل الفئات تعرضاً للإصابة بالتهاب الأمعاء وذلك لكون غذائهم يتكون من نوع واحد وهو الحليب فقط سواء كان حليب الأم أو حليب الأطفال.

جدول (6) التوزيع العددي والنسبي للأطفال المصابين بالتهاب الأمعاء بحسب الفئات العمرية في صلاح الدين للمدة 2009-2021م

السنوات	أقل من سنة	%	1-4	%	5-9	%	10-14	%	مجموع	%
2009	3521	24.02	3687	25.15	3720	25.38	3732	25.46	14660	100
2013	4109	23.65	4310	24.80	4521	26.02	4436	25.53	17376	100
2017	3451	22.32	3954	25.57	3856	24.94	4200	27.17	15461	100
2021	2772	22.95	3517	29.12	2959	24.50	2830	23.43	12078	100
مجموع	13853	23.25	15468	25.96	15056	25.27	15198	25.51	59575	100

المصدر:- عمل الباحثة اعتماداً على وزارة الصحة، دائرة صحة محافظة صلاح الدين، شعبة الاحصاء، بيانات غير منشورة، للأعوام 2009، 2013، 2017، 2022م.

شكل (8) معدلات التوزيع النسبي للأطفال المصابين بمرض التهاب الأمعاء بحسب الفئات العمرية في محافظة صلاح الدين للمدة 2009-2021م

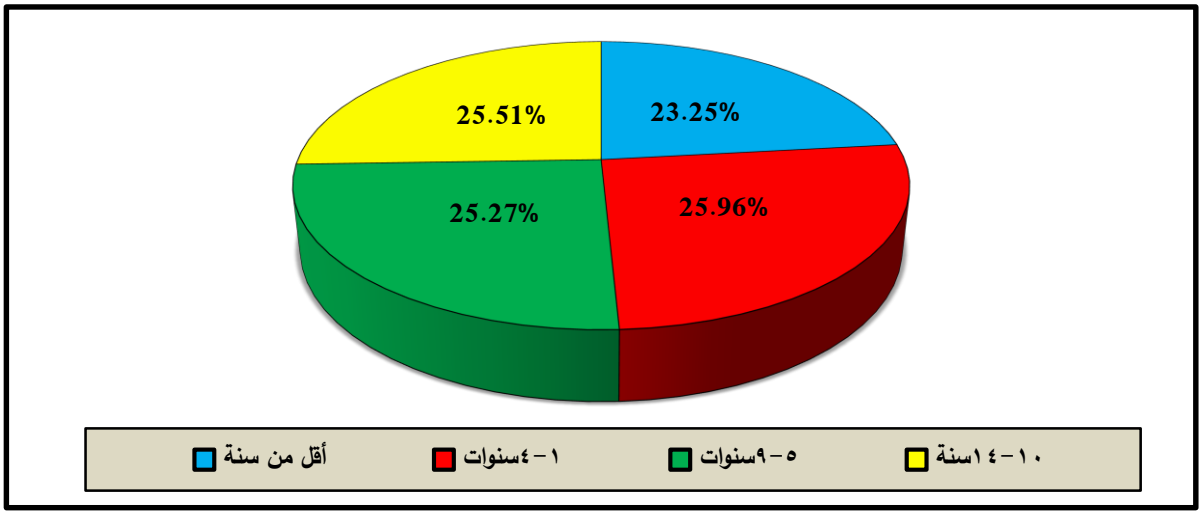

المصدر: عمل الباحثة اعتماداً على جدول (6)، وبرنامج اكسل.

أمّا زمانياً فهناك تباين بين الفئات العمرية للأطفال المصابين من عام لأخر، خلال المدة 2009-2021م، ففي 2009م بلغ عدد المصابين (14660) مصاباً، توزعوا على الفئات العمرية بنسب مئوية متباينة بنسب طفيفة جداً، إذ حلت الفئة الرابعة ممن أعمارهم تتراوح بين (10-14) سنة بالمرتبة الأولى من حيث الإصابات وبنسبة (25,46%)، تليها بالمرتبة الثانية الفئة الثانية ممن أعمارهم من (1-4) سنوات وبنسبة (25,38%)، أمّا المرتبة الثالثة فكانت من نصيب الفئة الثانية ممن أعمارهم من (1-4) سنوات وبنسبة (25,15%)، في حين كانت المرتبة الرابعة (الأخيرة) من نصيب الفئة الأولى ممن تقل أعمارهم عن السنة وبنسبة (24,02%) من مجموع الأطفال المصابين بهذا المرض في تلك السنة. ينظر شكل (9).

أمّا في 2013م فارتفع عدد المصابين إلى (17376) مصاباً، موزعين على الفئات الأربعة، إذ كانت المرتبة الأولى من نصيب سجّلت الفئة الثالثة ممن أعمارهم من (5-9) سنوات وبنسبة (26,02%)، تليها الفئة الرابعة ممن أعمارهم بين (10-14) سنة وبنسبة (25,53%)، أمّا المرتبة الثالثة فكانت من نصيب الفئة الثانية ممن تتراوح أعمارهم من (1-4) سنوات وبنسبة (24,80%)، بينما كانت المرتبة الأخيرة من نصيب الفئة الأولى ممن أعمارهم أقل من سنة واحدة والذين تبلغ نسبتهم (23,65%) من مجموع الأطفال المسجّلين في ذلك العام.

وفي 2017م انخفض عدد المصابين ليبلغ (15461) مصاباً، إذ سجّلت الفئة الرابعة ممن أعمارهم من (10-14) سنوات المرتبة الأولى في الإصابات وبنسبة (27.17%)، تليها الفئة الثانية ممن أعمارهم (1-4) سنوات وبنسبة (25,57%)، وكانت المرتبة الثالثة من نصيب الفئة الثالثة ممن أعمارهم

(5–9) سنوات وبنسبة (24,94%)، أمّا المرتبة الأخيرة فكانت نصيب الفئة الأولى ممن تقل أعمارهم عن السنة بنسبة (22,32%) من مجموع الأطفال المصابين بالمرض في ذلك العام.

شكل (9) التوزيع النسبي للأطفال المصابين بمرض التهاب الأمعاء بحسب الفئات العمرية في محافظة صلاح الدين للمدة 2009–2021م

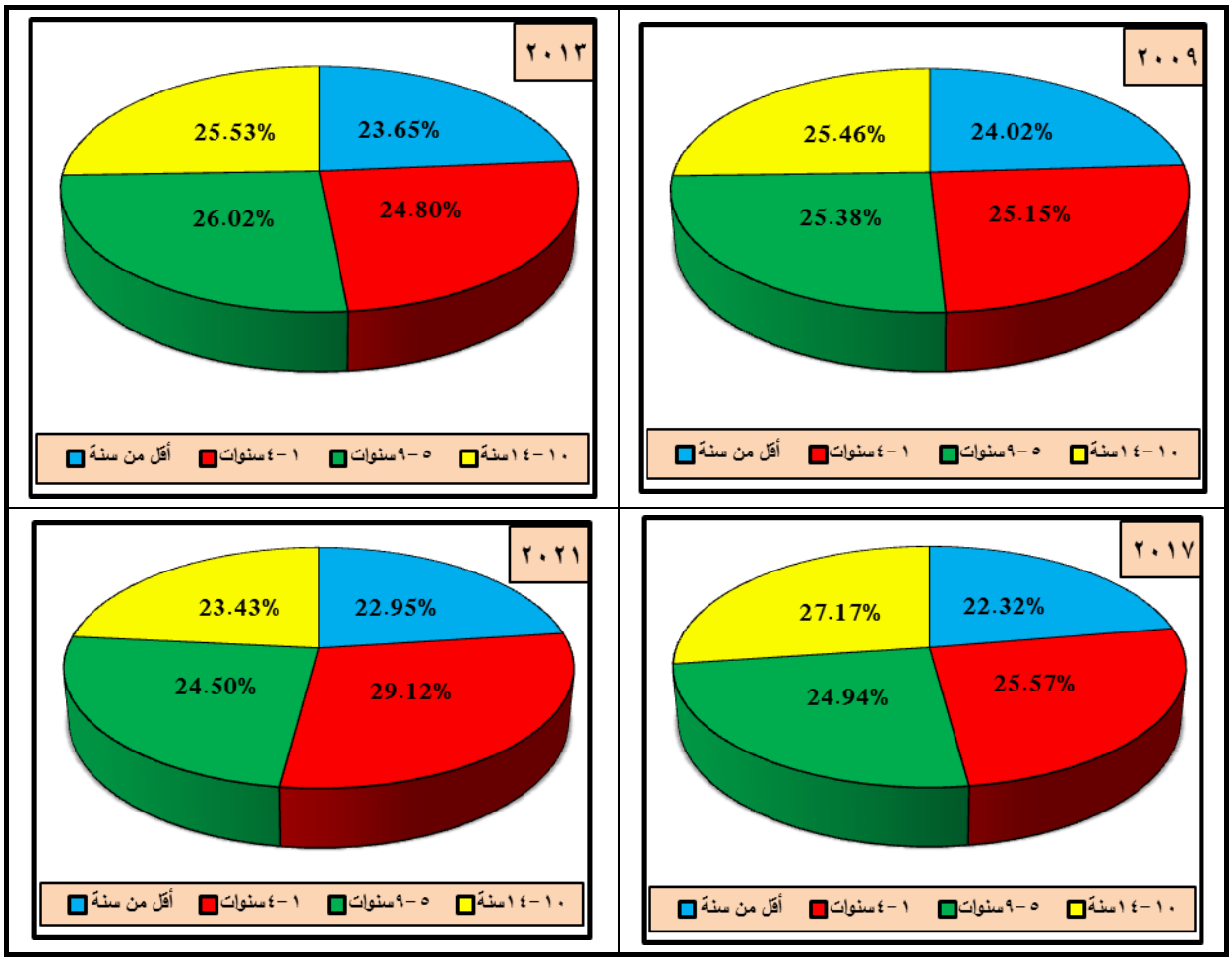

المصدر: عمل الباحثة اعتماداً على جدول (6) وبرنامج أكسل.

أمّا في 2021م فقد انخفض عدد المصابين المسجّلين مجدداً ليبلغ (12078) مصاباً، توزعوا على الفئات الاربعة، إذ سجّلت الفئة الثانية (1–4) سنوات المرتبة الأولى من حيث الإصابات وبنسبة (29,12%)، تليها الفئة الثالثة (5–9) سنوات وبنسبة (24,50%)، بينما حلت بالمرتبة الثالثة الفئة الرابعة ممن أعمارهم من (10–14) سنة وبنسبة (23,43%)، في حين كانت المرتبة الأخيرة من نصيب الفئة الأولى ممن تقل أعمارهم عن السنة والذين تبلغ نسبتهم (22,95%) من مجموع الأطفال المصابين بهذا المرض في ذلك العام.

2– مرض الجفاف (فقدان السوائل)

يشير جدول (7) أنّ هناك تبايناً في النسب المئوية للأطفال المصابين بالجفاف (فقدان السوائل)، من فئة عمرية لأخرى خلال مدة الدراسة 2009–2021م، إذ حلت الفئة الأولى ممن أعمارهم أقل من سنة، بالمرتبة الأولى من حيث نسب الإصابات، وبنسبة (39.43%) طوال مدة الدراسة، ولكون غذائهم عبارة عن سوائل وهو الحليب بصورة رئيسة سواء كان حليب الأم أو حليب الأطفال، وبالتالي فإن أي

جرثومة أو ميكروبات في غذاء الأطفال أو في امعائهم أو ظروف بيئية غير ملائمة تنعكس على جهازهم الهضمي، وبالتالي فقدانهم للسوائل سواء عن طريق التقيؤ أو عن طريق الاسهال، مما يؤدي إلى فقدان الجسم للسوائل وبالتالي اصابة الطفل بالجفاف[4]، تليها الفئة الثانية ممن أعمارهم من (1-4) سنوات، وبنسبة (29,11%)، بينما كانت المرتبة الثالثة من نصيب الفئة الثالثة ممن أعمارهم من (5-9) سنوات وبنسبة (18,72%)، أمّا المرتبة الأخيرة فكانت من نصيب الفئة الرابعة تتراوح من (10-14) سنوات وبنسبة (12.74%) من المجموع الكلي لأعداد المصابين طوال مدة الدراسة، كما في شكل (10).

جدول (7) التوزيع العددي والنسبي للأطفال المصابين بمرض الجفاف بحسب الفئات العمرية في محافظة صلاح الدين للمدة 2009-2021م

السنوات	أقل من سنة	%	1-4	%	5-9	%	10-14	%	مجموع	%
2009	791	45.54	473	27.23	280	16.12	193	11.11	1737	100
2013	845	41.20	618	30.13	345	16.82	243	11.85	2051	100
2017	607	34.99	481	27.72	356	20.52	291	16.77	1735	100
2021	693	36.02	596	30.98	413	21.47	222	11.54	1924	100
المجموع	2936	39.43	2168	29.11	1394	18.72	949	12.74	7447	100

المصدر:- عمل الباحثة اعتماداً على وزارة الصحة، دائرة صحة محافظة صلاح الدين، شعبة الاحصاء، بيانات غير منشورة، للأعوام 2009، 2013، 2017، 2022م.

شكل (10) معدلات التوزيع النسبي للأطفال المصابين بمرض الجفاف بحسب الفئات العمرية في محافظة صلاح الدين للمدة 2009-2021م

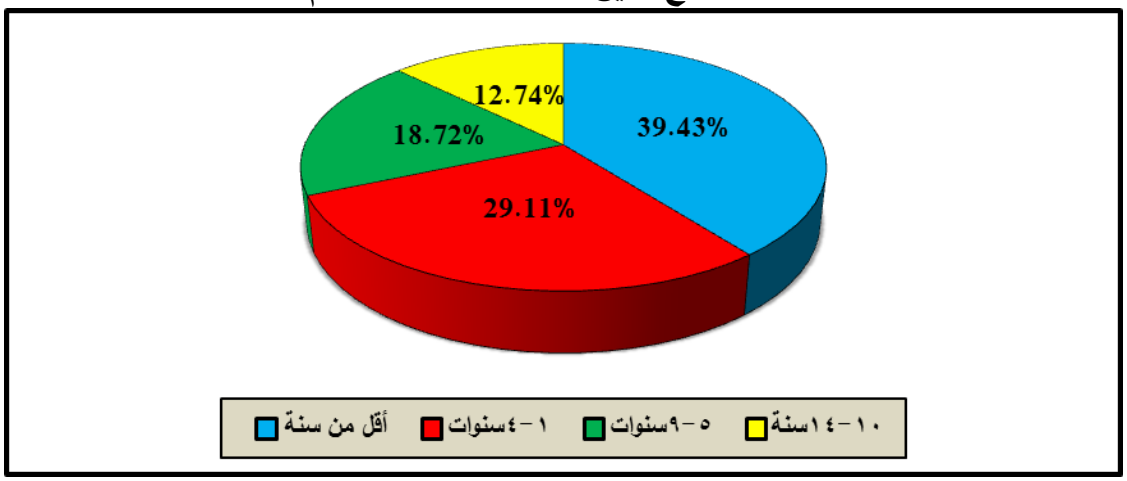

المصدر: عمل الباحثة اعتماداً على جدول (7)، وبرنامج اكسل.

أمّا زمانياً فهناك تباين بين الفئات العمرية للأطفال المصابين من عام لأخر، خلال المدة 2009-2021م، ففي 2009م بلغ عدد المصابين (1737) مصاباً، توزعوا على الفئات العمرية بنسب مئوية متباينة، إذ حلت الفئة الأولى ممن تقل أعمارهم عن السنة بالمرتبة الأولى وبنسبة (45,54%) تليها بالمرتبة الثانية الفئة الثانية ممن أعمارهم من (1-4) سنوات وبنسبة (25,38%)، وكانت المرتبة الثالثة من نصيب الفئة الثالثة ممن تتراوح أعمارهم من (5-9) سنوات وبنسبة (16,12%)، أمّا المرتبة

الأخيرة فكانت من نصيب الفئة الرابة ممن أعمارهم من (10–14) سنة وبنسبة (11,11%)، في من مجموع الأطفال المصابين بهذا المرض في تلك السنة. لاحظ شكل (11).

شكل (11) التوزيع النسبي للأطفال المصابين بمرض الجفاف بحسب الفئات العمرية في محافظة صلاح الدين للمدة 2009–2021م

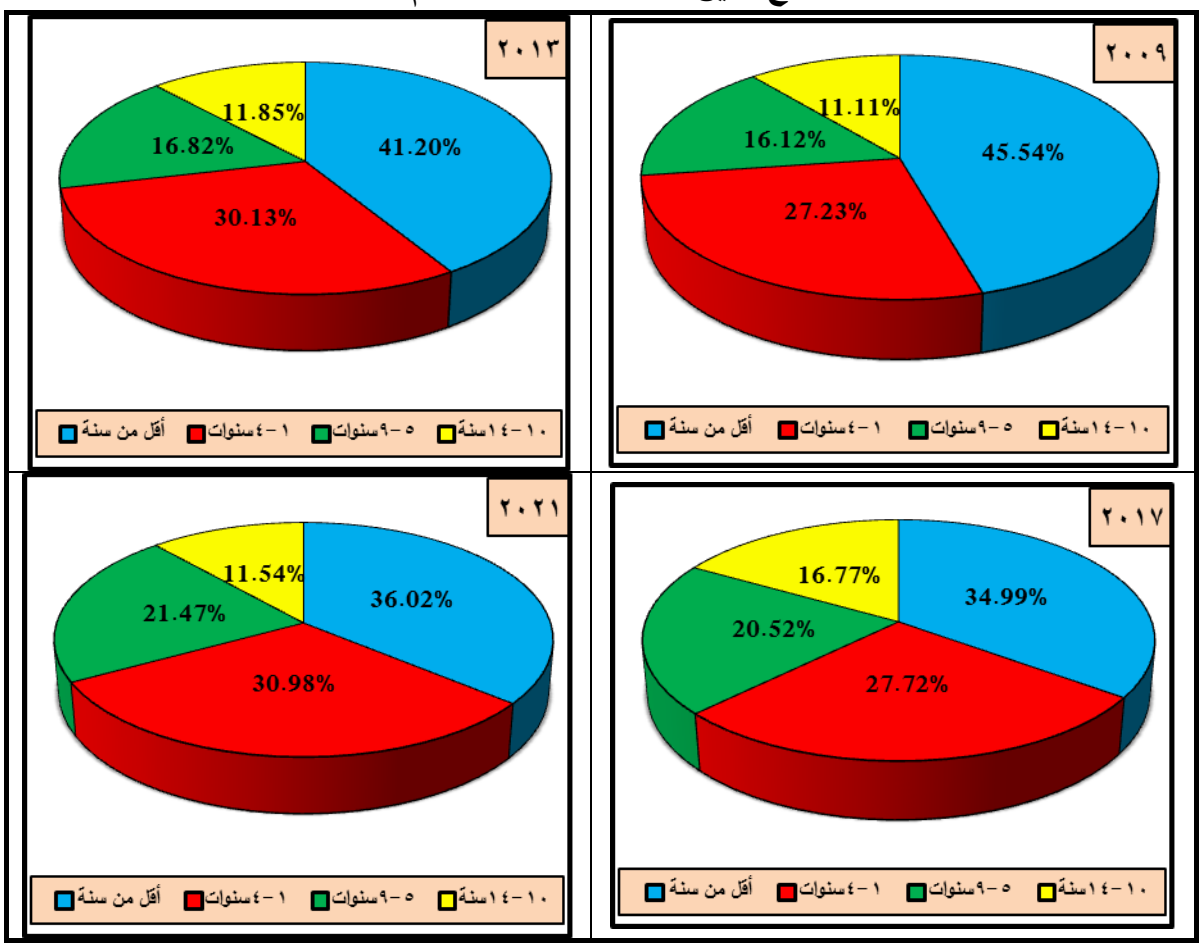

المصدر: عمل الباحثة اعتماداً على جدول (7)، وبرنامج اكسل.

وفي 2013م ارتفع عدد المصابين إلى (2051) مصاباً، موزعين على الفئات الأربعة، إذ كانت المرتبة الأولى من نصيب الفئة الأولى ممن تقل أعمارهم عن السنة الواحدة وبنسبة (41,20%)، تليها الفئة الثانية ممن أعمارهم بين (1–4) سنوات وبنسبة (30,13%)، أمّا المرتبة الثالثة فكانت من نصيب الفئة الثالثة ممن أعمارهم من (5–9) سنوات وبنسبة (16,83%)، بينما كانت المرتبة الأخيرة من نصيب الفئة الرابعة ممن أعمارهم من (10–14) سنة والذين تبلغ نسبتهم (11,85%) من مجموع الأطفال المسجّلين في ذلك العام.

أمّا في عام 2017م فقد انخفض عدد الأطفال المصابين ليبلغ (1735) مصاباً، موزعين على الفئات العمرية الأربعة، إذ كانت المرتبة الأولى من نصيب سجّلت الفئة الأولى ممن تقل أعمارهم عن السنة الواحدة وبنسبة (34.99%)، تليها الفئة الثانية ممن أعمارهم بين (1–4) سنوات وبنسبة (27,72%)، أمّا المرتبة الثالثة فكانت من نصيب الفئة الثالثة ممن أعمارهم ما بين (5–9) سنوات وبنسبة

(20,53%)، بينما كانت المرتبة الأخيرة من نصيب الفئة الرابعة ممن أعمارهم تتراوح ما بين (10–14) سنة والذين بلغت نسبتهم (16,77%) من مجموع الأطفال المسجّلين في ذلك العام.

أمّا في عام 2021م فقد ارتفع عدد الأطفال المصابين ليبلغ (1924) مصاباً، موزعين على الفئات العمرية الأربعة، والتي حافظت على ذات الترتيب الذي تم ملاحظته في السنوات السابقة، إذ كانت المرتبة الأولى من نصيب الفئة الأولى ممن تقل أعمارهم عن السنة الواحدة وبنسبة (36.03%)، تليها الفئة الثانية ممن أعمارهم بين (1–4) سنوات وبنسبة (30,98%)، أمّا المرتبة الثالثة فكانت من نصيب الفئة الثالثة ممن أعمارهم ما بين (5–9) سنوات وبنسبة (21,47%)، بينما كانت المرتبة الأخيرة من نصيب الفئة الرابعة ممن أعمارهم من (10–14) سنة والذين بلغت نسبتهم (11,54%) من مجموع الأطفال المسجّلين في ذلك العام.

الاستنتاجات والمقترحات

أولاً:- الاستنتاجات

في ختام بحثنا لا بد لنا من أنْ نوضح أهم ما تم التوصل إليه من استنتاجات والتي تتمثل بما يلي:-

3- تبين ان عدد الأطفال المصابين بأمراض الجهاز الهضمي (التهاب الأمعاء والجفاف)، طيلة مدة الدراسة في عموم أقضية المحافظة (67878) مصاباً.

4- من ملاحظة التغيرات السنوية لأمراض الأطفال في محافظة صلاح الدين للمدة (2009–2021)م، تبين أنّ هناك تبايناً في معدلات الإصابة بتلك الأمراض تبعاً لما مرت به المحافظة من ظروف، فنجد أنّ الأمراض قيد الدراسة بدأت معدلات الإصابات المسجلة فيها بالارتفاع منذ عام 2009م وتصل ذروتها في 2013م لتعاود الانخفاض مجدد في عام 2017م، نتيجة لتعرض المحافظة لأعمال إرهابية مما أثر سلباً على معدل المراجعين لمؤسساتها، لتعاود معدلات الاصابة بالارتفاع مجدداً في 2021م نتيجة لعودة النازحين وأعمار أغلب المؤسسات الصحية فيها.

5- من ملاحظة التوزيع المكاني للإصابات المسجلة بالأمراض قيد الدراسة نجد أنّ أكبر نسبة للإصابات سُجّلتْ في قضاء تكريت، وذلك ليس لعدد سكانه الكبير، بل لكونه يمثل مركز المحافظة وتتواجد فيه أكبر وأهم المؤسسات الصحية في المحافظة مما جعله مقصدا للكثير من الأسر التي تريد معالجة اطفالها، تليه أقضية سامراء وبلد، أمّا أدنى معدلات الاصابة فكانت من نصيب أقضية الدور وامرلي على طول سنوات الدراسة، وذلك لسببين، الأول قلة عدد سكانهما، والثاني عدم احتوائها على مستشفيات وقلة مؤسساتها الصحية مما يدفع بسكانها إلى مراجعة الأقضية والمحافظات المجاورة أو مراجعة المؤسسات الصحية الأهلية.

6- اتضح وجود فروقات لكنّها غير جوهرية للإصابة بأمراض (التهاب الأمعاء، الجفاف)، لكون نسبة الذكور المصابين بها أكبر من نسب الاناث، ففي مرض التهاب الأمعاء تبين أنّ نسبة الذكور المصابين (51.48%)، بينما بلغت نسبة الاناث (48.52%)، والامر ذاته بالنسبة لمرض الجفاف، اذ بلغت نسبة الذكور المصابين به (52.13%)، بينما بلغت نسبة الاناث (47.87%) من مجموع المصابين بالمرض طوال مدة الدراسة، مما يعني أنّ الاستعداد للإصابة بالمرض لدى الذكور أكبر منها لدى الاناث.

7- تبين أنّ اعلى نسبة للمصابين بأمراض (النهاب الأمعاء والجفاف) تصيب الفئة الأولى ممن تقل اعمارهم عن السنة.

8- تبين أنّ أدنى نسبة للمصابين بأمراض (التهاب الأمعاء)، من نصيب الفئة الأولى ممن تقل اعمارهم عن سنة واحدة، في حين وجد أنّ أدنى نسبة للمصابين بمرض الجفاف) من نصيب الفئة الرابعة ممن تتراوح اعمارهم ما بين (10-14) سنة.

9- يتبين مما تقدم أنّ هناك تبايناً في عدد الأطفال المصابين بالأمراض قيد الدراسة زمانياً ومكانياً، فضلا عن أبعادهم الديموغرافية على المستويين العمري والنوعي، وهذا يؤيد ما افترضته الدراسة.

ثانيا:- المقترحات

في ختام بحثنا لا بد ان نقترح عدد من المقترحات التي تراها مناسبة وضرورية للحد من تفشي أمراض الأطفال بأنواعها في محافظة صلاح الدين، وذلك بتقليل من مسبباتها وعوامل خطورتها، وهذه المقترحات هي:-

1- ضرورة الاهتمام بالأطفال بصورة عامة وممن أعمارهم عن الخمس سنوات، من خلال التغذية الجيدة وتأمين اللقاحات لهم بأوقاتها المحددة ومن أفضل المناشئ العالمية، والتأكيد على الانتظام في اخذ اللقاحات وبأوقاتها المحددة من قبل وزارة الصحة.

2- التوسع في إنشاء المرافق الصحية، ومكافحة الأمراض المتوطنة والانتقالية، وتوفير الخدمات العلاجية والوقائية للسيطرة على تلك الأمراض.

3- تفعيل دور منظمات المجتمع المدني والمؤسسات الرسمية وغير الرسمية للقيام بحملات تثقيفية وتوعوية باستخدام وسائل الإعلام والتواصل الاجتماعي بغية التعريف بأمراض الأطفال وتشخيص عوامل خطورتها، وبيان طرق انتقالها، من اجل تعزيز الوعي الصحي عن طريق المساهمة المجتمعية في كبح جماح العدوى بين صفوف الأطفال والحد من ذلك.

4- توحيد الجهود وتنسيقها بمستوى عالٍ بين وزارتي التربية والصحة، للقيام بحملات سنوية وبصورة دورية للكشف المبكر عن الأمراض الوبائية والمتوطنة ومكافحتها، من خلال تعريض التلاميذ والطلبة لبرامج اللقاحات الدورية، فضلا عن متابعة حالة الطفل الصحية بصورة دورية مع الطبيب المختص.

الهوامش والمصادر

1- Amal Salih AL Kaebi, alawbiat altaarikh wamutaghayirat aljuqharafiat, altabeat aluwwlaa,dar alwadah lilnashr, eamaan, alurduni, 2019, s 123.

2- shabakat aliintirnit, almawsueat alhurat, wikibidya.

7- yanzur almueadalat alati tanusu;

$$D = S - S^{-}/E$$

D = Aldaralat almieyaria.
S = alqima.
S^{-} = alwast alhisabiu
E= alianhiraf almieyariu.

ALmusadari: eabd aliilah abu eayash, aliihsa walkumbuyutar fi muealajat albayanat aljuqhrafiat, wikatat almatbueat, alkuayt, 1978,s 97.

(4) http:ll www.health24.comlMedicallDigestive-heaithlwho-is-at-risk-of-dehydration- ()[4] (20120721.